

الرضا والتفاؤل: قصة امرأة عمران

شكر في النعمة وصبر في الابتلاء

الدرس
9

قصة حنة امرأة عمران



1 الشكر على النعمة

حُرمت حنة من الأمومة مدة طويلة، فلما وهبها الله الحمل قابلت النعمة بالشكر، فنذرت ما في بطنها ليكون خادما لبيت المقدس.

2 الصبر على الابتلاء

ابُلّيت بموت زوجها عمران، ثم رُزقت أنثى، وكانت خدمة بيت المقدس مقصورة على الذكور. لكنها **رضيت بقضاء الله** وسمّتها مريم، وتوجهت إليه بالدعاء.

3 الجزاء

استجاب الله دعاءها، فتقبّل مريم وأنبتها نباتا حسنا، فأصبحت من سيدات نساء أهل الجنة، وأما لرسول الله عيسى عليه السلام.

قال الله تعالى



﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ٣٥﴾ فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَدُرِّسْتُهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ٣٦﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا... ﴿٣٦﴾

سورة آل عمران

أقابل النعمة بالشكر، والابتلاء بالصبر والرضا، وأكون متفائلا بقضاء الله.

أتذكر